دور فن المسرح فى تنمية بعض المهارات الموسيقية لطفل الروضة

إعـــداد

أ.م.د/ حسن حمدي أحمد
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية التربية بقنا
جامعة جنوب الوادي

أ.م.د/ بدرية حسن علي
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
قسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية
جامعة جنوب الوادي

دعاء الطاهر أحمد شهاب الدين
باحث ماجستير
كلية التربية النوعية بقنا

المستخلص:

تناولت الدراسة (دور فن المسرح في تنمية بعض المهارات الموسيقية) ، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور فن المسرح في تنمية بعض المهارات الموسيقية بعيداً عن الطرق التقليدية المستخدمة في العملية التعليمية ، واستخدامه في مرحلة رياض الأطفال حيث أنها تعد من المراحل التعليمية الهامة لما ما يحرزه الطفل فيها من تقدم ونمواً سريعاً فى كافة جوانب نموه ، حيث يتأثر الطفل بما يقدم له من مثيرات وخبرات جذابة ومشوقة قد تتوافر بدرجه كبيرة فى فن المسرح حيث طبيعته التي تتميز بالحركة والنشاط الذى يصل إلى قلوب الأطفال لما يقدمه لهم من متعة وتسلية وجذب انتباههم في العملية التعليمية وبذلك يمكن استخدام فن المسرح لتنمية بعض المهارات الموسيقية لدى طفل الروضة وذلك من خلال تصميم الباحثة لبطاقة ملاحظة خاصة بالمهارات الموسيقية ومن هذه المهارات الموسيقية (الغناء ، القصة الموسيقية ، العزف على آلات الباند الإيقاعية ، الابتكار) التي يجب تنميتها لدى أطفال الروضة .

الكلمات المفتاحية: فن المسرح، المهارات الموسيقية.

The role of Art Theatre in Developing Musical Skills of Kindergartners

Dr. Hassan Hamdy Ahmed

Assistant Professor of Curricula and Instructions

Qena Faculty of Education

Dr. Badria Hassan Aly

Assistant Professor of Musical Edcation

Qena Faculty of Specific Education

South Valley University

Abstract:

The study dealt with the role of theater art in the development of musical skills. The aim of this study is to identify the role of theater art in the development of musical skills away from the traditional methods used in the educational process and to be used in the kindergarten stage as it is one of the important educational stages where the child The child is influenced by the exciting and interesting experiences and experiences that are available in the art of the theater because of the movement and activity that reaches the hearts of children for the fun and entertainment that brings them and attention in the educational process and so can a Using the art of the theater to develop some musical skills of the kindergarten child through the researcher's design of a note card for the musical skills and these musical skills (singing, playing rhythmic banding, musical story, innovation) that must be developed by kindergarten children.

Keywords: Art theatre; Musical skills

مقدمة :

يعد المسرح أحد الإسهامات التعليمية الهامة في القرن العشرين ؛ لما له من أهمية عظيمة في مجال التعليم وتطويره ، وفى تنمية الكثير من المهارات المختلفة لذا تم القيام بإلقاء الضوء على المسرح ومحاولة استخدامه كطريقة فعالة وأساسية في العملية التعليمية لدى مرحلة رياض الأطفال لتنمية المهارات الموسيقية لدى طفل الروضة، ومنه المسرح الموسيقى فهو شكل من أشكال المسرح بوجه عام و يتميز بتقديم العروض الموسيقية بأساليب مختلفة لأن دروسه لا تعتمد على التلقين بالكتب والطرق التقليدية ، بل يتم من خلال الحركة والنشاط الذى يصل إلى قلوب الأطفال لما يقدمه لهم من متعة وتسلية ولفت أنتباههم في العملية التعليمية .

تعريف فن المسرح :

عرّفه(أحمد حسين اللقاني ، وعلي الجمل) بأنه :وضع المناهج الدراسية في قالب مسرحي من خلال تجسيد المواقف والأحداث التي بداخلها وتمثيلها في مكان مخصص لذلك .

كما عرفته (حميدة إمام مختار)بأنه طريقة تنظيم المحتوى العلمي للمادة الدراسية وطريقة للتدريس تتضمن إعادة تنظيم الخبرة وتشكيلها في مواف تعليمية والتركيز على العناصر والأفكار المهمة المراد توصيلها .

ويعرف إجرائيا : بأنه استخدام المسرح كوسيلة تعليمية لتوصيل منهج التربية الموسيقية للمرحلة الثانية لطفل الروضة عن طريق تحويل بعض المناهج إلى أعمال مسرحية بسيطة للإسهام في العملية التربوية والتعليمية .

تعريف المهارات الموسيقية :

عرفتها (بدريه حسن على) بانها اداء سهل ودقيق قائم على الفهم لما يتعلمه التلميذ ويكون الاداء إما حركيا أو عقليا مع توفير الوقت والجهد .

ويعرف اجرائيا: بانها عده نشاطات لمنهج التربية الموسيقية للمرحلة الثانية لطفل الروضة تتطلب فترة من التدريب والممارسة بحيث تؤدى بطريقة ملائمة على المسرح .

أهمية المسرح في العملية التعليمية :

وجد أن فن المسرح ينمى القيم الدينية والأخلاقية والتمييز بين الصواب والخطأ وأتباع السلوكيات السليمة ، وسيلة إعلامية وتربوية وتعليمية وترفيهية ، شرح وتفسير العديد من المواد التعليمية ،حيث أنه ينمى الذوق الجمالي وحب الموسيقى فهو يحتوى على العديد من الفوائد التي تفعل العملية التعلمية على مستوى صناعة مسرح الأطفال أو على مستوى ممارسة النشاط التمثيلي وذلك يتضح لنا من خلال :

١- إمكانية استخدامه في الموضوعات الدراسية المختلفة، لنقدم للطالب تعلماً فعالاً .
٢- تزويد المتعلم بالخبرات التعليمية وبمهارات التشكيل والتجسيم والتلوين.
٣- ينمى خيال المتعلم ويهيئ له المناخ المناسب للإبداع والابتكار .
٤- خلق عنصر الواقعية للطفل نحو المواد التدريسية ، وبالتالي تشوقه دائماً للذهاب إلى الروضة.
٥- زيادة المعرفة للطفل ، وإثراء الحصيلة اللغوية.
٦- يعتبر بداية ووسيلة ترفيهية تثقيفية ممتعة .

أهداف فن المسرح :

إذا كان الهدف من التربية هو تكوين أفراداً تكويناً شاملاً من النواحي الخلقية، الجسمية ،العلمية ،الوجدانية وغير ذلك من الجوانب والتي لا يولد الفرد مزوداً بها، فالمسرح يحقق كل ذلك إذا ما قدم في إطار تربوي ، والمسرح في المدرسة يهدف إلى التعلم الدقيق وفهم المعاني بشكل أعمق ويكسب الأطفال صفات جديدة مثل الشمولية

،العمل بروح الجماعة وتحمل المسئولية كل ذلك من خلال القيام بعمل مسرحي منظم ومن هذه الأهداف :

١- إثراء فاعلية حواس الطفل عندما تمارس مهامها بمهارة.

٢- تحقيق التطهير لمشاعر الخوف والشفقة ، يتابع الطفل الشخصيات في تحركاتها وانتصاراتها حيث تساعد الطفل على الاندماج .

٣- المتعة المفيدة والتسلية الراقية حيث يهذب النفوس ويربى الوجدان ويبعث روح المرح والنشاط.

٤- تنمية ثقافة الطفل وتبسيط المادة العلمية وتحويلها إلى خبرات يمكن استيعابها.

٥- طريقة من طرق تثبيت المعلومات لأن أثرة أعمق وأبقى من أساليب الشرح العادي فالطفل يكون في حالة استجابة تجعله أشد انتباهاً.

أهمية الموسيقى في مرحلة رياض الأطفال :

تعد الموسيقى من الفنون المحببة بالنسبة للأطفال الصغار ، ويرى المهتمون بتربية الأطفال الصغار إن الأطفال مبتكرون موسيقياً بطبيعتهم ، وتتضح مظاهر ذلك من الغناء التلقائي الذى يقوم به بعض الأطفال ، إلى جانب قدرتهم على ارتجال جمل موسيقية قصيرة ، وعلى ذلك فإن اللعب الموسيقى يمكن أن يسهم بفاعلية في استثارة وتنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال الصغار ، وللعب الموسيقى عدة صور مثل :

١- تأليف الأغاني .

٢- أداء الحركات الإيقاعية بمصاحبة الموسيقى .

٣- وإعادة صياغة بعض الأغاني .

٤- تأليف بعض الجمل الموسيقية القصيرة .

في دراسة (حسن عبدالفتاح ناجى) تحدث عن أهمية الموسيقى في عالم الطفل وعلاقتها بالأغنية ودورها في تنمية الحس الجمالي والمعرفي للأطفال لما بها إيقاع يتوافق مع نفسية الطفل فقسم البحث ألوان الموسيقى لدى طفل الروضة إلى :

١- موسيقى الحس.

٢- موسيقى الحركة.
٣- موسيقى الصوت.
٤- موسيقى اللون .
٥- موسيقى الكلمة.

العلاقة بين الموسيقى والمسرح :

كما أن دور المسرح في التربية لابد وأن يتكامل مع العديد من المناهج والأساليب التربوية الأخرى التي تعمل في توافق ، من أجل التنمية الشاملة للطفل وهو هدف التربية بوجه عام ، وما يعرف بالتربية الرسمية بوجه خاص ومن خلال ذلك يأتي المسرح الذى يساعد من خلال دوره إلى التبسيط وتيسير الفهم ، وحل المشكلات ، وتنمية بعض القدرات والمهارات التي تتناسب مع بعض من عناصر المنهج الذى يسعى لتحقيق الهدف العام للتربية .

ولقد تكاتف أيضاً أراء بعض التربويين في أهمية النشاط المسرحي فبعضهم رأى :

أن التمثيل في المدارس يعد من العناصر الهامة في التربية ويمكن تطبيقها كطريقة من طرائق التدريس في المواد الدراسية .

ورأى اخر : إن النشاط المسرحي يرتبط بمواد الدراسية سواءً كان تمثيلياً أم غنائياً بشرياً أو عرائسي ، بشرط أن يستمد مضمونة من المواد التعليمية من خلال المنهج الدراسي المقرر ، إذ يهدف بهذا الشكل إلى خدمة المتعلمين في توصيل المناهج الدراسية .

وبهذا تتلخص المهام المختلفة للموسيقى لمرحلة الطفولة :

١- تعريف الأطفال على أبسط المفاهيم الموسيقية ، وتنمية المهارات الخاصة بالإصغاء للموسيقى والغناء والحركات الإيقاعية والعزف على الآلات الموسيقية .

٢- تنمية الاستجابة الانفعالية والسمع المقامي وادراك شدة الإيقاع ، وتكوين الصوت الغنائي والحركات التعبيرية .

٣- تربية النشاط الإبداعي في مختلف النشاطات الموسيقية المناسبة للأطفال والمعاقين فى السن الصغيرة ، كإظهار المشاهدة المتميزة في اللعب والقصص الموسيقية الحركية وارتجال أغاني قصيرة بالاعتماد على النفس .

٤- الأداء الجماعي للأطفال للأغاني يساعد على تعزيز أواصر الزمالة والصداقة بين الطفل وزملائه ، وتستثير في نفس الطفل والمعاق نوعا من المتعة ، وخصوصاً إذا كانت الموسيقى في نفس ظروف اللعب أو أثنياها وبمرافقة حركات بدنية مختلفة .

٥- تساعد أيضاً الموسيقى على التعلم السريع .

ومن هنا نجد أنه إذا كان الهدف من التربية هو تكوين أفراداً تكويناً شاملاً من النواحي الخلقية ،الجسمية ،العلمية ،الوجدانية وغير ذلك من الجوانب والتي لا يولد الفرد مزوداً بها، فالمسرح يحقق كل ذلك إذا ما قدم في إطار تربوي ، والمسرح في المدرسة يهدف إلى التعلم الدقيق وفهم المعاني بشكل أعمق ويكسب التلاميذ صفات جديدة مثل الشمولية ،العمل بروح الجماعة وتحمل المسئولية كل ذلك من خلال القيام بعمل مسرحي منظم .

ومن هنا تجد الباحثة مدى أهمية ارتباط الموسيقى بالطفل حيث أن ترتبط الموسيقى بالطفل ارتباطاً وثيقاً وتتمثل هذه العلاقة في مدى إحساس الطفل وتأثره غريزياً بالإيقاع والنغم ،وهما الأساس الذى تبنى علية المهارات الموسيقية في حياة الطفل ومن أهم مظاهر تلك الروابط :

١- تقترب الموسيقى من غرائز الطفل وميوله، كما تتصل بالنفس أتصالاً مباشراً.

٢- الموسيقى مصدر للإشباع العاطفي فهي تهذب الوجدان للطفل وأحاسيسه.

٣- تعمل الموسيقى على توفير التوازن بين متطلبة المواد الراسية من مجهود ذهني وبين ما يحتاج إليه الطفل فهي تنشط عقله وتتصل بكل جوانب شخصيته.

٤- تعمل الموسيقى على إيجاد نوع من التوازن داخل شخصية الطفل وربطة بالعملية التعليمية.

٥- ربط الموسيقى بالتربية تدفع حياة الطفل إلى أفاق أسمى وأعلى في الأساليب التربوية المقدمة له.

- ومن هنا يأتي الهدف من تنمية المهارات الموسيقية وأهميتها في العملية التعليمية التي يجب تنميتها من خلال فن المسرح لدى أطفال مرحلة الروضة ومن ثم الاستفادة منها في تحديد بعض المهارات الموسيقية مثل :
  - مهارة الغناء.
  - مهارة العزف على آلات الباند الإيقاعية .
  - اللعبة الموسيقية الحركية .
  - مهارة القصة الموسيقية الحركية .
  - مهارة الابتكار.

وانطلاقا من دور التربية الموسيقية ورسالتها في مجال تنمية الأطفال وتنمية مهاراتهم التعليمية والموسيقية ، مما دفع الباحثة إلى تطبيق نظم طرق حديثة جديدة والابتعاد عن الطرق النمطية التقليدية التي يمكن من خلالها تدريس مناهج التربية الموسيقية لتنمية المهارات لدى الأطفال ، حيث استخدمت فن المسرح كنظام مشوق وجذاب لعينة البحث والأنسب لخصائص نمو المرحلة العمرية لدى أطفال الروضة .

المراجع :

أحمد حسين اللقاني ،علي الجمل (2003) . معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، القاهرة : دار الكتب . ص ١٦٤ .

احمد السيد ابو شنب .(٢٠١١) . فى أدب الأطفال ، دار الزهراء ، الرياض ص ١٠٣.

اسماعيل عبد الفتاح عبدالكافى (٢٠٠٣) . الأبتكار والتنمية لدى الأطفال ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، الرياض. ص٨٠ .

بدرية حسن على (2007) . فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية بعض المفاهيم والمهارات الموسيقية والوعي القومي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة جنوب الوادي ، قنا .

حميدة إمام مختار (٢٠٠٠) . أسس بناء وتنظيمات المناهج الواقع والمأمول ، الجزء الأول ، دار زهراء الشرق ، القاهرة .ص ١٨٣ .

حسن عبد الفتاح ناجى (٢٠٠٣) . الطفل والشعر الغنائي ، رسالة دكتوراه .ص ٥٨ .

كمال الدين حسين (٢٠٠٥) . المسرح التعليمي المصطلح والتطبيق ، دار المصرية اللبنانية ، القاهرة .ص٢٣.

عبير محمود المنسى ، راندا عبدالحليم (٢٠١١) . برامج طفل الروضة وتنميته الابتكارية ، عالم الكتب ، القاهرة .ص ٧٨-٧٩.

فاطمة يوسف (٢٠٠٧). دراما الطفل ، وأطفالنا والدراما المسرحية ، دراسة تحليله ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ١٣.

سامية موسى إبراهيم ، سعاد أحمد الزياني (2007) . سيكولوجية طفل الروضة بين نظريات التعليم والمناهج والأنشطة الموسيقية ، القاهرة ، دار الفكر العربي .ص ١٢.

مصطفى قسيم هيلات ، ميادة محمد قشوع (٢٠٠٠) . الرسم والموسيقى والدراما فى تربية الطفل ، وزارة الثقافة ، عمان .ص ١٤٣ .